

الكافية لابن الحاجب - 761 - الفصل الحادي عشر - أ. د. حسن

العثمان

حسن العثمان

بسم الله الرحمن الرحيم. احمد الله سبحانه وتعالى واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اللهم صلي وسلام وبارك على نبينا وسيدنا وقائدهنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين وعلى من تبعهم بحسان - 00:00:01
الى يوم الدين اما بعد فهذا الان في الكلام في حروفه تببيه والاحسن لو قال احرف التنبية لان عدتها لا تصل الى حد الكثرة الا يحسن التعبير عنها بجمع كثرة حروف - 00:00:30

ولو قال احرف احروف جمع قلة الا اذا اولنا قوله حروف يقصد هذه القليلة يقصد هذه القليلة التي لا تصل الى حد الكثرة يزداد فوقها ما في هذه القليلة من لغات فاذا اضفنا اللغات التي فيها وصلت حدا الكثرة - 00:00:55
اما حروف التنبية فقال رحمة الله تعالى واحسن اليه حروف التنبية هلا وانا وها الان بهمزة مفتوحة ولام خفيفة واما بهمزة مفتوحة وميم خفيفة وها بالهاء والالف وليس بالهاء فقط - 00:01:23

حروف التنبية هذه يقال لها ايضا حروف الاستفتاح حروف الاستفتاح اتفاقا الا واما حرف استفتاح واما بالنسبة لها فهي حرف تنبية واستفتاح تستعمل للتنبيه الاستفتاح يعني في بداية الجملة فيشترط في الا واما ان تكون في صدر جملتها - 00:01:58
واما ها التنبئية فقد تكون في صدر الجملة فهي استفتاح وتنبيه وقد لا تكون في صدر الجملة فهي تنبية فقط ارجع فاقول هذه الاحرف تستعمل لتنبيه المخاطب. قبل الشروع في الجملة - 00:02:46

يعني هذه الجملة اسمية كانت او فعلية اخبارية او انشائية يخشي المتكلم ان يكون المخاطب المخاطب غالبا فيلقي اليه باحرف كمجرد اصوات تنبئية ليلتفت اليه ليلقي بعد هذه الاصوات من كلام هو المقصود من كلام يخشي المتكلم فيما لو بدأ به من غير هذا التنبية - 00:03:11

ان يضيع جزء منه على المخاطب او الا يتبينه المخاطب الى ان المتكلم قد شرع في القاء ما لديه من اخبار هي محل عنابة المتكلم ويريدتها المتكلم ان تكون محل عنابة المخاطب كذلك - 00:03:48
والا واما التنبئيات تدلان على تحقق ما بعدهما بدليل قوله تعالى الا ان اولياء الله هم الغالبون. الا ان اولياء الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفًا عنهم - 00:04:10

كقول الشاعر اما قلت ان الا واما حرف تنبئه مع هاء وانا واما للاستفتاح ايضا لقول الشاعر بالنسبة لاما اما والذى لا يعلم الغيب غيره اما والذى لا يعلم الغيب غيره - 00:04:40

ويحيى العظام البيض وهي رميم ماذا؟ لقد كنت اختار القراءة طاوي الحشاء محاذرة محاذرة من ان يقال لئيم البيت من الطويل قال اما والذى لا يعلم الغيب غيره ويحيى العظام البيض - 00:05:02

وهي رميم لقد كنت اختار القراءة طاوي الحشاء محاذرة من ان يقال لئيم قلت انما قال حروف لعله وهو ذكر ثلاثة منها فقط الا واما وها وبالطبع يمكن ان تضاف اليها يا. ياء الندائية يمكن ان تقال هي - 00:05:48
اه تنبئية وليس ندائية اذا وقع بعدها كذا وكذا كما ساذكره بالتفصيل. اذا صارت اربعة الا اما هاء ثم ايضا يقال في في اما يقال بابدال همزة اما هاء - 00:06:19

ويقال عمى بابدال همزة اما عينا ويقال اما بحذف الفها وهم بحذف الفها عمى اذا اما اما عفوا اما عما هما عمى هنا - 00:06:53

نرجع الى هذه الحروف او اقول ذكر الان ابن رحمه الله تعالى من حروف التنبيه ثلاثة ويزاد فوقها ياء ولكن تزداد فوقها ياء بشروط الان سافصل الكلام قام في اتكلم الان عن الا بفتح الهمزة وتحفيض عن الا بفتح الهمزة وتحفيض اللام. وليس في - 00:07:35 الا واء الا على المخففة مخففة اللام قد تكون عاملة وتكون ايضا غير عاملة وقد تكون بسيطة وقد تكون مركبة تفصيل هذا في انواعه طيب اذا الا عاملة وغير عاملة بسيطة ومركبة - 00:08:10

اما المركبة فهي تلك المركبة من همزة الاستفهام ولا اخت ان يقال لها النافية للجنس او لا التبرئة. فهذه مركبة من همز الاستفهام همزة الاستفهام. وهي العاملة اذا المركبة هي - 00:08:47

حاملة وغير المركبة اي البسيطة غير عاملة ابداً اولاً بالتنبيهية. الا التنبيهية الاستفتاحية ليست عاملة وبالتالي هي البسيطة من معاني الا ان تكون حرف استفتاح وتنبيه تدل انما هو الشأن في امة التنبيهية الاستفتاحية على تحقق او تحقيق ما بعدها - 00:09:10

وبالطبع هي مهملة غير عاملة ولانها مهملة غير عاملة يصح ان تدخل على الجملة الاسمية ويصح ان تدخل على الجملة الفعلية. لأن يجب ان يختص وما لم يعمل لا يختص. فيصح دخوله على الاسم على - 00:09:45

جملة الاسمية وعلى الجملة الفعلية قال تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفاً عنهم دخلت على فعلية الا انهم هم السفهاء. دخلت على جملة اسمية اذا المعنى الاول لالة ان تكون حرف تنبيه واستفتاح - 00:10:09

وهي المقصودة في هذا الباب في باب حروف التنبيه المعنى الثاني للا اي تخرج عن التنبيه والاستفتاح الى غير التنبيه والاستفتاح وما زلت اتكلم عن الا غير العاملة. يعني بعبارة اخرى عن الا البسيطة غير المركبة - 00:10:42

اذا الا تأتي تنبئها واستفتاحاً وتخرج عن التنبيه والاستفتاح الى معنى اخر وهو ان تكون للتوبيخ والانكار فيما لو دخلت على جملة فعلية فعلها ماض يقول الا صدقت الا يعني فيما مضى ولم تكذب علينا فيما مضى - 00:11:04

الا صدقت الا وفيت بما عاهدت عليه الا ذاكرت فيما مضى فتنتج اذا اذا دخلت اذا كانت للتوبيخ والانكار والتديم التقريري اللومي دخلت على جملة فعلية ماضوية اما اذا دخلت على جملة فعلية فعلها - 00:11:31

مضارع فتكون للتحضير قوله تعالى يعني للحث والتحضير والتشجيع لقوله تعالى الا تقاتلون قوماً نكثوا ايمانهم في هذه الحالة تكون الا الداخلة يكون الا الداخلة على مضارع هي مع المضارع الذي دخلت عليه بمنزلة - 00:12:09

الطلبي الذي يجزم المضارع في جوابه اذا صارت الله تنبئها واستفتاحاً وجاءت الله ايضاً توبيخاً وانكاراً ولو ما وتقريعاً هذا المعنى الثاني. المعنى الثالث تأتي حثاً وتحضيراً وتشجيعاً المعنى الرابع تأتي للعرض - 00:12:53

والعرض اي تعرض عليه اي تعرض عليه بلفظ ورفق ولين لكن قد تقول ما الفرق بين الحث والتحضير والتشجيع يقال ان العرض فيه لطف اكثراً من ذاك المعروف الذي في اه - 00:13:18

الحظ والحظ واللوم والحظ والحظ اذا العرض وهو الطلب برفق ولين وتحتفظ بالدخول على الجملة الفعلية ايضاً المضارعية كما في قوله تعالى الا تحبون ان يغفر الله لكم هذه الانواع او المعاني الاربعة التي تأتي عليها الا البسيطة المهملة غير العاملة - 00:13:47 واما الا المركبة العاملة فهي المركبة من همزة الاستفهام ولا النافية للجنس واما قلت المركبة من همزة الاستفهام ولا نافية للجنس اتضحت انها تختص بالدخول على الجملة الاسمية وتأتي الا - 00:14:21

المبدوء بهمزة الاستفهام مع علاء النافية للجنس تأتي لثلاثة من المعاني المعنى الاول الاستفهام عن النهي قول الشاعر قيس بن الملوح الاصطبار لسلمي حملة جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالى - 00:14:46

على استماراة لسلمي ام لها جلدوا اذا الاقي الذي لاقاه امثالى المعنى الثاني التمنى كما في قول الشاعر الا لا عمر ولست قادراً على رجوعه لا عمرة ولني صفة الجملة هنا صفة عمر - 00:15:17

مستطاع رجوعه عمرة اسم لا باسكن الميم ليستقيم الوزن وهو من الطويل العمرة ولی مستطاع رجوعه فيرأب ما اسأتأتی بيد الغفلات
معنى ما افسدت بيد الغفلات المعنى الثالث الذي تأتي عليه - 00:16:05

لا المركب لا النافية للجنس المركبة مع همزة الاستفهام التوبیخ والانكار قال الشاعر الا طuan الا فرسانا
يریبیخ وینکر ويستنکر عدم وجود مثل هذا قال الآخر - 00:16:41

الارعواء لمن ولت شبیبته واذنت بمشیب بعده هرم هیئة لا يرعی الا يکف عن الضلال وسوء النية والسلوك والاخلاق والمعتقد الى
اخره سوء الاخلاق من ولت الارعواء لمن ولت شبیبته - 00:17:19

فيما صار في الشیوخة والهرم. واذنت بمشیب بعده هرموا اذا هذا الكلام وفي الا. الا تأتي بسيطة ومرکبة البسيطة عاملة تأتي
لمعنى ثلاث اربعة والمرکبة مرکبة من لا النافية للجنس ومن همزة الاستفهام وتأتي في - 00:17:48

لمعان ثلاث الحرف الثاني قلت اما بالهمزة المفتوحة والميم المخففة ليست اما ولا اما وتأتي اما على عدد من المعانی. المعنى الاول ان
تكون حرف آ استفتاح وتنبيه اذا وتنبيه تماما بمنزلة الا - 00:18:15

وتکثر التنبيهية الاستفتاحية قبل القسم كما في الشاهد الذي قرأته لكم اما والذی لا يعلم الغیب غیره ویحیی العظام وهي رمیم لقد
کنت اخشی القراءة لقد کنت اختار القراء الحشا محاذرة من ان يقال لئیم. اما والذی لا يعلم الغیب غیره - 00:18:52

ما جواب القسم؟ لقد کنت اختار القرى طاوي الحشی مثل اخر لمجیئها قبل القسم قول ابی صخر الہزی اما والذی ابکی واصلح
والذی امات واحیا والذی امره الامر لقد تركتني - 00:19:35

یحسد الوحش ان اری الفین منها لا يروعهم الذعر اما والذی ابکی واصلح لقد تركتني اما والذی لا يعلم الغیب غیره لقد کنت اختاره
اذا تکثر قبل القسمین اتكلم عن امى التنبيهية الاستفتاحية - 00:20:07

وهذا المعنى الاول لها. المعنى الثاني ان تكون بمعنى حقا يعني ان تكون بمعنى حقا او بمعنى احقا وهي التي افتح همزة ان بعدها كما
في قولنا ان الصدق من اعظم الفضائل - 00:20:38

بمعنى احقا ان الصدق من اعظم الفضائل طبعا في اما الهمزة هنا الاستفهام وما بمعنى شيء وذلک الشیء هنا في هذا المعنى ان تكون
بمعنى حقا او احقا في الهمزة للاستفهام - 00:21:17

اذا كانت بمعنى احقا وما بمعنى شيء وذلک الشیء هو حق ويكون موضع ما النصب على الظرفية بمعنى بفعل تقدیره عادت اذا قلنا
مثلا تقدیره عادت او تقدیر الفعل اقصد عادة فيما لو مثلت لكم بمثل قوله - 00:21:44

اما ان فلسطين عادت الى العرب اي احقا ان فلسطين عادت فاحقا منصوب باعادة التي
بعدها. وكذا لو قلت مثلا آآ قال الشاعر - 00:22:29

احقا ان جيرتنا استقلوا نيتنا ونیتهم فريق تقلب معنى ارتحلوا يعني احقا انه مرتحل فان جهتنا او وجهتنا ووجهتهم مفترقتان
سيكون منصوب استقلوا احقا ان جيرتنا استقلوا. احقا منصوب على الظرفية - 00:22:57

استقلوا طیب المعنى الثالث لامي ان تكون للعرض والعرض كما سبق مع الا طلب بلین ورفق ولا تدخلوا عندئذ الا على جملة فعلية
للحظ والتشجیع جملة فعلیة وقلت هناك في الا جملة فعلیة مضارعیة كما في قوله اما تقوم - 00:23:35

اما تصدق اما تذاکر تتقدم الرابع من معانی امة ان تكون مرکبة من همزة الاستفهام وماء النافية المهملة غير العاملة تقول اما قابلت
معلمک وتكون هنا للعرض ايضا کسابقتها التي هي للطلب برفق - 00:24:08

برفق اذا الان انا تكلمت في معانی الا وفي معانی اما وساتكلم في ما يتعلق بهاء تنبيهية فيها التي هي للتنبيه او لا هي بالهاء والالف
وليس كما يقول كثیرا من المعربین عندما يقولون الهاء للتنبيه هي ليست هاء هي هاء - 00:24:47

اہ بالهاء والالف. وهي حرف تنبيه لا محل له. حرف تنبيه مبني على السکون لا محل له من الاعراب ها هذه التنبيهية من من امثالتها
قول الشاعر ها ان عذرک ان لم تكن نفعت - 00:25:31

عفوا انا لم اقرأ الیت بشکل صحيح نعم اه ها التنبيهية هنا ان طیب هاء التنبيهية هذه هاء التنبيهية لها مواضع وموقع يکثر دخولها

او الفاظ يكثر دخولها التنبيه عليها - 00:26:10

اول ما تأتي معه هاء التنبيهية اسم الاشارة هذا هذه هذان هات تاني هؤلاء يقال ها اسم الاشارة لغير البعيد لماذا لغير البعيد لانهم في باب اسم الاشارة في باب اسماء الاشارة قرروا انها تنبئية - 00:27:46

لا تجتمع مع لام البعد بعكس كافي الخطاب تقول ذاك ذلك كاف خطاب فقط ذلك كاف خطاب ولا مباعد فاجتمعت لام البعد مع كاف الخطاب اما هاء التنبيهية مع لام البعد فلا تجتمعان. لذلك لا يصح عندهم ان يقال - 00:28:25
ها تلك او هذا لك اذا تصدر اسم الاشارة بهذه تنبئية لم تدخله لام البعد يصح ان ان تدخله الكاف الخطابي ولكن لا يجوز ان تجتمع هاء التنبيهية مع لام البعد. لاما؟ لانها - 00:29:00

التنبيهية تنبئه لمن يقبل التنبيه لمن يسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه. وهذا الذي سيسمع الخطاب الذي ستوجهه اليه يجب ان يكون حاضرا قريبا ساما واعيا. وليس ليس بعيدا غير واع غير سامع غير حاضر - 00:29:23
وهذه علة عدم اجتماع لام البعد وهاء التنبيهية معا مع اسم الاشارة لذلك يقال تدخلها مع اسم الاشارة ان كان لي غيري البعيد لانه من اسماء الاشارة ما تدخله لام البعد فيصبح اشارة الى ما هو بعيد - 00:29:48

الثاني مما تدخل عليه هاء هو اي واية في النداء واي واية تسميان وصلة يوصل بها ماذا؟ او تصل بواسطة ماذا؟ الى نداء ما فيه الف ولام يعني المثل المعرف بال لا ينادي بها مباشرة - 00:30:12

ونحتاج الى بواسطة الى وصلة توصلك الى نداء ما فيه ال فتقول يا ايتها المرأة فاي وصلة ليست هي المنادى حقيقة ولكنها في الاعراب يقال منادي اي واية منادي مبني على الضم - 00:30:44

في محل نصب ايتها الرجل الرجل يقال بدل او عطف بيان ان كان جاما و هو الاحسن ان كان مشتقا يا ايتها القائم يا ايتها الكاتب يعني يجب ان نفرق من حيث الاعراب فيما لو كان - 00:31:12
جامدا او كان مشتقا ما بعد اي واي يتوب نعم اذا يا اي ها الرجل يا اية ها المرأة. اي اية وصلة ها حرف تنبئه مبني على السكون لا محل له من الاعراب - 00:31:36

الموضع الثالث مما تكثر معه هاء التنبيهية هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية واسم الاشارة او بعبارة اخرى هو ضمير الرفع المنفصل الفاصل بينها التنبيهية وما بين اسم الاشارة - 00:32:08
واسم الاشارة هو الخبر. وهذا وضمير الرفع المنفصل في محل رفع هو المبتدأ. كما نقول ها انذاك ها نحن اوذلك ها انت ذا ها انت ذي ها انتما زان. ايتها الولدان - 00:32:43

ها انتما تاني ايتها البنتان ها نحن اوذلك عشر الرجال ها نحن اوذلك عشر النساء ها انا ذا ها حرف تنبئه مبني على السكون لا محل له من الاعراب. وانا - 00:33:15

فيها انذا نحن فيها نحن اوذلك انتما في انتما تاني انتما انتما زاني انت في ها انت ذا انت فيها انت ذي ضمير منفصل مبني على كذا في محل رفع مبتدأ - 00:33:46

ذا ها انت ذا ذي ها انت في. ذاتنان ها انتما ذان ها انتما تاني اوذلك ها انتم هؤلاء اوذلك فيها ان تن اوائي ها انت اوائي اي عشر الرجال ها انتن اوذلك اي عشر النساء فاولذلك - 00:34:09

ثاني تاني ذي ذا في محل رفع خبر الضمير المنفصل الرابع مما تدخل عليه هاء التنبيهية الماضي المقترب بقد وصل سعد ها قد وصل سعد اذا هذا هو الرابع مما تدخل عليه - 00:34:32

اكون بهذا قد انهيت الكلام على سبيل الاختصار في حروفي تنبئي ووصلت الى كلامه رحمة الله تعالى او بقي علي عفوا نسيت ان اتكلم عن خامس من حروفي التنبيه عفوا عن رابع لان ابن الحاجب رحمة الله تعالى - 00:35:03

ذكر ثلاثة من حروفي التنبيه ولم يذكر رابعا والرابع هو يا تكون تنبئها. متى يا تكون تنبئية يعني ليست حرف نداء متى تكون يا تنبئية وليس حرف نداء الجواب عن هذا يا تكون تنبئية وليس حرف نداء - 00:35:29

فيما لو دخلت على ما لا يصح توجه النداء اليه يعني بعبارة ثانية النداء يتوجه لمن يتوقع منه الاقبال يعني النداء يتوجه الى من تتوقع منه الاستجابة - 00:36:10

يتوقع منه ماذا؟ الاستجابة فان دخلت ياء على ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو مثلا غير العاقل وهو غير العاقل او الحرف مثلا او الحرف مثلا او الجملة الفعلية الى اخره فهنا - 00:36:46

تكونوا حرف تنبئه كما في قوله تعالى يا ليت قومي يا ليتنا نرد يا ليت قومي يا ليتنا نرد ولا نكذب اذا يا اذا دخلت على ما لا تتوقع منه الاستجابة يعني لم تدخل على اسم - 00:37:20

فهي حرف تنبئه وقد مثلوا لذلك مثلا بدخولها على جدو في قراءة الا يسجدوا ليس الا يسجدوا الا يا اسجدوا فعل امر فهنا صارت حرف تنبئه وليس اداة نداء نعم - 00:37:57

توضيح امثلة اكثرا بالنسبة لهذه النقطة قبل ان ننتقل للكلام في في النداء لمزيد من التوضيح قلت اذا دخلت ياء على ما لا تصح منه الاستجابة ما لا تتوقع منه الاستجابة وهو غير الانسان غير العاقل - 00:38:56

غير العاقل غير الانسان فهي ليست اداة نداء بل هي ياء التنبئية الاستفتاحية، كما في قراءة يسجدوا هي الا يا اسجدوا وكما في دخلت على حرف كما في قوله تعالى يا ليتنى كنت ترابا - 00:39:20

دخلت على حرف في يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة وهنا يا استفتاحية تنبئية لانها دخلت على حرف. والحرف لا يدخل على الحرف كما مضى تقريره في اللقاء - 00:39:51

الماضي وكما في قول الشاعر لو دخلت على جملة تسمية يا لعنة الله بضم لعنة يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين يا لعنة الله لعنة بالضم يا لعنة الله والاقوام كلهم اذا قلنا يا لعنة الله - 00:40:11

فعلى هو الخبر واللعنة هي المبتدأ. فهنا دخلت على جملة اسمية اذا يا هنا ليست حرف نداء بل هي تنبئية استفتاحية في هذا اكون قد انهيت الكلام فيما يتعلق بحروف التنبئه ابن الحاجب رحمة الله تعالى. ذكر منها ثلاثة واقتصر عليها - 00:41:12

وهي اكثرا من الثلاثة وليس اربعا فقط بل اكثرا من الاربعة لكنني اضفت الى الثلاثة واحدا وهو يا والاصل فيها ان تكون ندائيه وقد تخرج عن النداء الى الاستغاثة وتخرج ايضا عن الاستغاثة - 00:41:41

الى غيرها بحيث تكون استفتاحا او تنبئها نعم ومتى لا تكون ندائيه اذا دخلت على جملة فعلية موسمية او حرف او على ما لا يعقل الا ان قلنا انه فيما لا يعقل - 00:42:04

منزلة من يعقل او قصد به شيء اخر غير معنى النداء فانه تكون يا ندائيه يعني مناداة الاطلال هنا يناديهما ولا يتوقع منها الاجابة فقط للتذكرة ولتعليل النفس او ربما نزلها منزلة من يعقل واراد ان يخاطبها وان - 00:42:30

فلو دخلت يا على ما لا يعقلوا عفوا على حرف حتى نخرج من اه الاحتمالات على حرف او جملة اسمية او فعلية فهي ليست الندائيه بل هي التنبئية الاستفتاحية اكتفي بهذا المقدار وакون بهذا قد وصلت الى الكلام في ما بعد حروف التنبئه وهو الكلام - 00:43:00

في النداء وسيكون الكلام في حروف النداء في اللقاء القادم باذن الله تعالى. والحمد لله رب العالمين اولا واخرا الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله اجمعين - 00:43:28